

28 - الأسباب الجالبة لمحبة الله - سلسلة المحاضرات العام للشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد ايها الاخوة ان مما يحسن في مقدمة هذه المحاضرة اتقدم

بالشكر بعد شكر الله تعالى في جمعية الدعوة والارشاد في مدينة عرعر - 00:00:20

على تنظيم هذه المحاضرة ترتيب لها ولامثالها من المحاضرات في هذا الجامع وفي غيره. من مساجد المنطقة موضوع المحاضرة كما

سمعت من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن جريح جزاه الله خيرا فيها الاسباب الجالبة لمحبة الله تعالى. وانا في الحقيقة يعني ان

نتقدم بين - 00:00:50

الشيخ مثل هذا الكلام لكن اه اه انا اعلم انه تنظيم هذه المحاضرات جزاه الله خيرا. وما بيني وبينه من صحة ومحبة تجعل الانسان

يعني يجرؤ ان يتكلم بين يدي العلماء موضوع المحاضرة لا شك انه - 00:01:30

من المواضيع المهمة لانها عبودية موضوع المحبة يتعلق بالعبودية لله عز وجل وهي منزلة من منازل اياك نعبد واياك نستعين. كما

ذكرها اهل العلم في ذلك وهي نوع من انواع العبادة. محبة الله تعالى - 00:02:00

لان ايضا موضوع المحاضرة المحبة يتعلق فيه طرفان طرف محبة العبد لربه ومحبة الرب عز وجل لعبده وكلا الامرين العبد مكلف

بتحقيقهما والوصول اليهما فان من عقيدة اهل السنة والجماعة التي اتفقوا عليها ان الله عز وجل يحب اوليائه - 00:02:30

ويحبونه. كما دل على ذلك الكتاب والسنة والاجماع. اجماع السلف. خلافا ما ذهب اليه المبتدعة من نفيتهم ذلك. الله عز وجل يقول

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. فاثبت انه يحبهم - 00:03:10

ويحبونه. وصفة المحبة ان الله يحب اوليائه ويحب ويرضى من الاعمال ما شرعه. هذه الصفة الالهية يثبتها اهل السنة والجماعة

المحبة كذلك محبة العبد لربه او محبة العبد بصفة عامة المحبة تنقسم الى قسمين بالاجماع. محبة عبادة - 00:03:40

دينية ومحبة عادة. يعني طبيعية فالمحبة الدينية التي هي عبادة هو موضوع محاضرتنا اليوم ولابد من يعني التفرقة بينهما من حيث

ان العبد فرق بين ما هو عادة وما هو عبادة. فالمحبة الدينية التي هي العبادة - 00:04:20

هي ما يتقرب به العبد الى محبوبه وهو ما تضمن اركان العبادة الثلاثة. فان كل عبادة او كل عمل. اذا تضمنت ثلاثة امور هي اركانها صار

عبادة. بغض النظر عن صحتها من فسادها. وهي - 00:05:00

المحبة والخوف والرجاء. هذه اركان العبادة سواء كانت عبادة لله او عبادة للاوثان. ما الذي يفرق بين بين محبتك لله ومحبتك لوالدك.

او محبتك لاهلك واولادك كما قال الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين. الى اخر الاية حب الشهوات - 00:05:30

هذا الامر له حد محدود اذا لم يبلغ اركان الثلاثة فهو محبة عادية بنت قديم العادات الجبلية التي يستوي فيها الناس. فالانسان يحب

الطعام. يحب المال. يحب والديه. يحب زوجته. يحب اولاده. ها - 00:06:10

وهكذا. هذه محبة عادة ليس فيها خوف من غير الله ولا فيها رجاء لغيره ولا فيها محبة العبودية. ولذلك لما ذكر الله عز وجل الانبياء

قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات. ويدعوننا ان يعبدوننا - 00:06:40

يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. وصفهم بان عبادتهم متظمنة للرغبة والرهبنة الخوف والرجاء والخشوع والاخبات لله. وقال تبارك وتعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه - [00:07:10](#)

يقول هذه الالهة التي يدعونها من دون الله او اولياء الذين يعبدونهم من دون الله كايسى ولاة والملائكة الذين يدعونهم ان يعبدونهم من دون الله ويتوسلون اليهم بالسؤال والدعاء انما - [00:07:40](#)

اهم يبتغون الى ربهم الوسيلة هم عباد امثالكم. يبتغون الى ربهم الى الله عز وجل الوسيلة بعبوديته ايهم اقرب؟ من هو اقرب الى الله؟ اقرب ولاية والقرب لا يكون الا - [00:08:00](#)

محبة لن يكون انسانا قريبا الى قلبك الا اذا احببته. قد يكون بجوارك ملاصقا لك وتبغضه ليس قريبا في الحقيقة فهم يريدون ولاية الله القرب اليها. هؤلاء الذين اتخذوهم الهة من دون الله - [00:08:20](#)

من الملائكة وعيسى وعزير وآآ اللات وغيرهم من ود وسواع ويغوث ويعوق فهنا يقول عز وجل ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. فذكر فيهم انهم في عبادتهم وعبوديتهم لله المحبة والرجاء والخوف. ومن ذلك اخذ العلماء ان العمل اذا اشتمل على - [00:08:40](#)

هذه الثلاثة الامور فهو عبادة. فالمحبة اذا اشتملت على خوف السر والخوف ايضا يقسمه العلماء الى قسمين. الخوف الطبيعي يخاف الانسان من السبع يخاف من النار يخاف من كذا. هذي اشياء طبيعية - [00:09:10](#)

جبل عليها الناس. لكن خوف السر ان يخشى غير الله كخشية الله ولذلك المحبة ذكرها الله بهذا. قال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. من الناس اي من المشركين. من يتخذ من دون الله - [00:09:30](#)

اندادا باي شئ وصفها بالمحبة. يحبونهم كحب الله. تعلقت قلوبهم بالاوئان والاصنام حتى بلغت شغاف قلوبهم وبلغوا يحبونهم مع الخوف منهم ان يظروهم اذا لم يعبدوا لذلك لا يتخلفون عن هذه الالهة تقديم القرابين لها والتوسل - [00:10:00](#)

وتعلق القلوب بها. ولذلك الله عز وجل ذكرهم بقوله واذا ذكر الله وحده اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. اذا الله وحده قيل لهم وحدوا الله اعبدوه وحده لا تسألوا الا الله لا كذا. اشمئزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. حصل في قلوبهم - [00:10:30](#)

كيف ويتركون الالهة؟ كما قالوا وحكى الله ذلك عنهم اجعل الالهة الها واحدا هذا لشئ عجاب يتعجب فقلوبهم تنقبض لانها متعلقة بالاوئان واذا ذكر الذين من دونه اذا قيل انه كذا - [00:11:00](#)

عبادته كذا قريبا له كذا دعي فاجاب استغيث به فانجى فعل كذا. اذا هم يستبشرون. واذا ذلك تعلقوا بغير الله ولعلكم رأيتم وما خفي ولم يخفى عليكم ما تنقله الاعلام او وسائل التواصل عما يحصل من المشركين من الطواف وكذا الى معبوديهم - [00:11:20](#)

واستغاثت بهم واللجوء اليهم والحج الى معابدهم ومقابرهم بمثل ما يسمونها الاربعينيات وعاشوراء ونحوها من التي يتعبدون بها لغيرنا. شئ خرج عن المعقول. وهم ينتسبون للاسلام. كما تفعله الرافضة فاذا المحبة قال الله يتخذ من دون الله اندادا اي نظراء الند - [00:11:50](#)

النظير يحبونهم كحب اي اتخذوها في المحبة. فاذا المحبة نوع من العبادة. اذا اشتملت على هذه الاركان ان ثمة لهذه الاركان. طيب قلنا ان المحبة العادية ها التي ذكرها الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة والذهب من الذهب والفضة والخييل المسومة والانايع والحرث هذه كلها - [00:12:20](#)

هذه اذا لم تبلغ حد ان تخرج عن الحد المحدود والمأذون شرعا اذا لم تخرج عن ذلك فلا يلام الانسان بها. لكن اذا خرجت عن الحد المشروع يلام قال عز وجل واعلموا ان انما اموالكم واولادكم فتنة. اي امتحان. محل محنة امتحان - [00:12:50](#)

اختبار لان لها حد محبته. وقال عز وجل قل ان كان اباؤكم ابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتتموها وتجارة تخشون كسادها ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامرهم. اذا بلغت - [00:13:20](#)

محبة الاهل الزوجات الاموال الابناء الالباء الى حد ان تعارض حكم الله وامر الله او شرع الله صارت مذمومة. ويتفاوت

الذنب قد يكون من المعصية قد يكون يبلغ الى اكبر - [00:13:50](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم مثلا قال تعيس عبد الدينار تعيس عبد الخميصة تعيس عبد الخميصة سماه عبدا لا من المال فقد يبلغ الحب الى العبودية. نسأل الله حب الدنيا. قد يبلغ الى ذلك. المهم ان - [00:14:10](#)

ان هذا القسم ايضا محبة الله محبة الله ورسوله ودينه واوليائه هذه واجبة ان تحب هذه واجبة بل هذا معلوم من الدين بالضرورة. لا يمكن للعبد ان يبغض او لا يحب معبوده عز وجل. ما يمكن - [00:14:30](#)

الذي يدعي حب الله عز وجل او انه عبد لله يمكن ان يكون غير محب له لا يمكن الا اذا كان القلب خاليا من الايمان. كما في الاية السابقة قل ان كان اباؤكم وابنائكم واخوانكم - [00:14:50](#)

الى اخرها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا فلا بد من يجب حب الله ولذلك وصف الله المؤمنين في مقابل الكفار قال والذين امنوا اشد حبا لله. اشد حبا لله من حب المشركين لالهتهم - [00:15:10](#)

او اشد حبا لله من حب المشركين لله. لان المشركين يحبون الله ويحبون معه الاول ما يبغضون الله. مشركون يحبون الله. لكن حب مشرك فيه. هم هم كانوا يفعلون عبادات يتقربون بها الى الله. ومحبتهم ها لله - [00:15:30](#)

اولطت بمحبة الاوثان. فلذلك صاروا مشركين. ولم ينفعهم حبههم لله ذلك لم ينفعهم لانه حب غير خالص. حب غير خالص المهم ان الواجب محبة الله عز وجل. محبة الله عز وجل ومحبة - [00:16:00](#)

ما شرع الله محبته من دينه وشرعه ورسوله واوليائه. حتى الاولياء سواء من الملائكة او الانبياء او الصالحين من عباد الله. محبتهم واجبة. في الجملة لانه جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب -

[00:16:30](#)

فولي الله الذي يعاديه يعلن الله الحرب عليه. لان الله ينتصر لاوليائه. قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا. والذين هم محسنون. فاذا تجب فكيف باقرب اوليائه اليه رسله وعلى رأسهم محمد صلى الله عليه وسلم او الملائكة وهكذا - [00:17:00](#)

المهم ان محبة الله عز وجل واجبة. ولذلك يقول الله تعالى يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى ساكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. كما في الصحيحين. هذه محبة النبي صلى الله عليه وسلم. لا يؤمن حتى يكون النبي - [00:17:30](#)

صلى الله عليه وسلم احب اليه من هذا كله. من حتى من والده ومن ولده الذين هم احب ما عند الانسان. ومن الناس ولذلك لما قال عمر يا رسول الله والذي نفسي بيده انك احب الي من كل شيء الا من نفسي - [00:17:50](#)

قال لا يا عمر. لا يا عمر والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك. يعني لن حتى قال يا رسول الله فانك الان احب الي فانك الان احب الي من نفسي. فقال الان يا عمر - [00:18:10](#)

والحديث في صحيح البخاري. الان تم الايمان. ومحبة الله محبة العبد لربه على قسمين قسم محسوس وقسم غير محسوس. مدرك وغير محسوس. المحسوس ما يقع في القلب من الشوق والتعلق وهذه درجات. من الناس من هو شوقه الى الله والى رسوله والى اوليائه. ها ما - [00:18:30](#)

هو لهجه دائم. حتى يفرح بامر الله وامر رسوله. وتطمئن نفسه مطمئنة هؤلاء الذين قلوبهم مطمئنة هؤلاء درجات. ومنهم من يبلغ درجة الاحسان ومنهم من لا يشعر بذلك. ولكن عنده المحبة العقلية. وهذه - [00:19:00](#)

التي لا يعذر فيها احد. المحبة العقلية هي ان تعرف بعقلك مصلحتك فتحها فلو كرهت ولو ايش؟ كرهت الثقة اللي فيها. كيف؟ الدواء. الدواء المر. هل يحبه المرء محبة ذوق؟ ام محبة شفاء؟ وهو مر الابرة يأخذها ابرة. تؤلم العملية - [00:19:30](#)

تشق البدن ويخاط. فكيف يقدم عليها؟ بل يتخذ الاسباب والواسطات من اجل ايش نقدم موعده لاجله من اجل ماذا؟ محبة في شق الجلد والبطن والكذا وبط الابرة لا انما ادرك بعقله الذي ان هذا وسيلة الى الشفاء. فيحبها عقلا لا ذوقا - [00:20:00](#)

فمثل ذلك عبودية الله. فذلك العبد يدرك انه ليس له الا عبودية الله طاعته ويبذل لها ارأيت الحاج الذي يبذل الاموال الكثيرة لاجل ان يصل الى مكة اجتمع فيه الشوق والتقرب الى الله وايش؟ واداء الواجب. او - [00:20:30](#)

اداء المستحب الذي يرفعه درجات عند الله. فهذه محبة. سواء وجد شوقها او لم يجد. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان حلاو سمي له حلاوة. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا الله - [00:21:00](#)

وان يكره ان يرجع في الكفر ها بعد اذ انقذه الله منه. وهذا حديث يجد حلاوة الايمان المؤمن الان الذي يصلي وكذا هل يحب ان يرجع الى الكفر او يقول كلمة الكفر او يكرهها - [00:21:30](#)

يكرهها هذه يجد معها حلاوة لها. فاذا صار يحب لله وفي الله. يحب اولياء الله ويكره اعداء الله. صار فاذا كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وجد حلاوة الايمان. يجد انه - [00:21:50](#)

اذا افطر من اذا صام اطمئن واذا افطر فرح بفطره ووجد لذة ليس كالمنافق المنافق الذي لا يفرق المهم اللي يجد له لذة اذا ذهب الى البيت العتيق يطوف فيه نشوة كذا اذا دخل رمضان وبدأوا بالصيام وجد ذلك لذة روحانية - [00:22:10](#)
ها اذا صلى اذا قام من الليل اذا قرأ القرآن اذا استغفر هذه حلاوات يجدها المؤمن يمن الله بها على من يشاء من عباده. كذلك هذه الامور يجد العبد فيها الايمان - [00:22:30](#)

وفي مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجد العبد صريحا الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فاذا احب لله وابغض لله فقد استحق الولاية لله. لان الله تعالى يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:22:50](#)
الذين امنوا وكانوا يتقون. اذا محبة اولياء الله من من الايمان والمؤمنون المسلمون اولياء الله. كل مسلم فهو ولي لله. ويتفاوتون بالدرجات القرب والتقوى والبر والاحسان. فمحبتهم من الايمان. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان - [00:23:10](#)
الحب في الله والبغض في الله. ويقول صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان لانه ما تصل هذه المرحلة ما يصلها العبد الا اذا ادى حقوق الله من التوحيد والعبادة. ثم - [00:23:40](#)
واتجه الى الناس يحب في الله ويبغض في الله. تعامله مع الناس على هذا هذا الاصل. العبور ودي المحبة محبة الله. ان يحبك الله. احنا قلنا ان محبة الله هي كما قال تعالى. يحبهم - [00:24:00](#)

ويحبونه. فمحبتك محبة الله لك لها علامات. ومحبتك لله لها علامات. محبتك لله ما تقدم من حلاوة الايمان ان يحب الله ورسوله ان يكون احب اليه مما سواهما ان يحب المرء لا يحبه الا الله ان يكره الكفر وان يعود ان يندم - [00:24:20](#)
اذا اخطأك هذه علامات تدل على انك تحب الله. لكن ايضا هناك علامات تدل على ان الله يحبك تدل على ان الله يحبك. فمن العلامات التي تدل على انك تحب الله. لا بد من الشواهد. ما - [00:24:40](#)

يدعي الانسان دعوة لان الانسان احيانا تغره نفسه يغره الشيطان. ما قاله اليهود نحن ابناء الله واحباؤه. غرهم الشيطان ها الدعوة يدعيها الانسان. وقالوا يا محمد نحن نحب الله ولا نتبعك. دعوا دعوة الدعوة الاولى - [00:25:00](#)
قالوا نحن احباب الله. نحن ابناء الله واوليائه. واحباؤه. هذه الدعوة ان الله يحبهم. الدعوة الثانية ادعوا انهم يحبون فقالوا نحن نحب الله ولا نتبعك. فرد الله عليهم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول - [00:25:20](#)

فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين. ما الدعوة انهم يحبون الله؟ ان كنتم تحبون الله صادقين فاتبعوني اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. يزعم شخص يقول نحن نحب الله. واذا جاء المولد مثل بداية هذا الشهر - [00:25:50](#)

شهر مولد النبي صلى الله عليه وسلم تفرغ لايش؟ للاحتفالات. وتفرغ لايش؟ للاعمال يظنون انها تقرب الى الله وهي لم يفعلها رسول الله. ولا اصحابه ولا التابعون ولا تابع التابعين ولا الائمة الرابعة - [00:26:10](#)

انما احدثت في القرن الخامس مضاهاة لفعل النصارى في الاحتفال بمولد المسيح عيسى. احدثها بعض كذا وزينوها للناس. وزينت للناس لانها يحبون الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن ليس هكذا. اما جاء معاذ وسجد للنبي - [00:26:30](#)
جاء من الشام وسجد للنبي صلى الله عليه وسلم محبة وتعظيما قال ما هي يا معاذ؟ قال يا رسول الله اني رأيت اهل الشام يسجدون

لاساقفتهم وعظمائهم وانت احق. قال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظم حقها حقها عليه -

[00:26:50](#)

فنهاه لا يعني ذلك النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. وقال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. فمثل هالمحدثات هذه لا يعني انها تنبني عن حب ان تكون صحيحة. لانه قد ينبني شيء عن الحب وهو خطأ. غلو - [00:27:10](#)

تجاوز. المهم فمن يدعي محبة الله فلا بد عليها من من دليل لابد لها من دليل وهو العمل. فاتبعوني يحببكم الله. ويغفر لكم ذنوبكم.

والله غفور رحيم فان تولوا عرضوا عن ذلك فان الله لا يحب الكافرين. سماهم كافرين. كذلك - [00:27:33](#)

يعني من من علامات المحبة محبة اولياء الله. علامة محبة الله لان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا من يردت منكم عن دينه فسوف

يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اعز اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون - [00:28:03](#)

لومة لاعب فذكر فيهم اربع صفات ذكرها اربع صفات الاولى ان انهم يحبهم ويحبون. الصفة الاولى اذلة على المؤمنين اذلة على

المؤمنين. اي رقة قلوب للمؤمنين يشفقون عليهم يحبون المؤمنين يوالونهم. اعزة على الكافرين الثانية عزة على الكافرين. فيهم عزة

- [00:28:23](#)

وارتفاع لا يذل لهم ما دام له قدرة. الثالثة يجاهدون في سبيل الله. بالنفس او باليد وبالمال او باللسان كذلك الرابعة لا تأخذهم او لا

تأخذهم في الله لومة لا - [00:28:53](#)

اهم شي عندهم محبة الله يقدمونها على على هوى النفس او على هوى الناس كذلك ايضا من من علامات محبة الله للعبد. الاولى

علامات محبة العبد لله. كذلك من محبات من علامات - [00:29:13](#)

محبتي ان الله يحب العبد ها كذلك منها ان يوفقه الله يهديه يصلحه يسدده عبد الذي اصلحه الله وسدده هذه محبة يحبه الله. ولي

الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - [00:29:33](#)

ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. من البشرى توفيق الله له. لان الله يثبت الله الذين

امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:29:53](#)

يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. من علاماتهم ان يوفقهم الله. قال عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله مع

المحسن ما دام انه محسن وجاهد في الله يهديه الله. سدده جاهد نفسه وهواه والشيطان فالله يعينه ويوفقه - [00:30:13](#)

كذلك من علاماتها البشرى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. كما قال وسلم ذا تلك عاجل بشرى المؤمن حديث ابي ذر. لما قال

انه يعمل العمل يريده لله فيصبح يثني الناس به - [00:30:33](#)

قال تلك عاجل بشرى يكون له الثناء والقبول عند الله. يظهر الله محاسنه. الانسان عنده من السيئات اشياء القبيحة لكنها تخفى

يخفيها ويخفيها الله. هذه من من من رحمة الله بعبده - [00:30:53](#)

ما في القلوب من اشياء ما في النفوس ما في حب كذا ما في من الذنوب لكن الله يظهر الجميل ويستتر القبيح. نسال الله من فضله

لذلك العبد منها هذا ولذلك في الحديث حديث جبريل قال ان الله اذا حديث - [00:31:13](#)

هريرة ان الله اذا احب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه. فيحبه جبريل.

ثم تنادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء. ثم يبسط له القبول في الارض. والحديث رواه مسلم. فما يدل

- [00:31:33](#)

البخاري ايضا. يدل على انه ان هذا من علامات محبة الله للعبد. من علامات محبته. كذلك ان يعينه الله اذا ابتلاه لانه الانسان معرض

للبلاء. نسال الله العافية. لذلك يكثر العبد من سؤال الله العافية. سلوا الله كما قال النبي - [00:31:53](#)

العافية. فان فلذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب قوما ابتلاهم. فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع في

رواية فمن رضي فله الرضا فله الرضا من الله. وله الصبر ان يصبره الله ويثبته. يخفف عليه ويجعل فيه - [00:32:13](#)

من المعونة ما هو اقوى من البلاء. وكما في الحديث الاخر اذا سبقت للعبد من الله منزلة منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او

في ماله او في ولده ثم صبره حتى يبلغه المنزلة - [00:32:33](#)

سبقت له منه فما يصيب المؤمن من هم او غم هي تكفير لسيئاته او رفعة لدرجاته. ليس ذلك لانه كما يقول بعض الجهلة يقول انا وش سويت انا ما سويت يا ربي شيء كأنه يظن انه عوقب دائما لا احيانا قد يكون - [00:32:53](#)

عاقبة على ذنب و احيانا يكون تكفير هو تكفير. و احيانا يكون رفعة للدرجة. المهم انه ان الانسان هناك علامات تعود الى الاسباب الجالبة لمحبة الله للعبد. ان تصل الى درجة المحبة ان يحبك الله - [00:33:13](#)

الولاية هذه المرتبة العظيمة. لذلك قال بعض العلماء ليس الشأن ان يحب العبد ربه. فالانسان مجبول على اخوة المحسن اليك يحسن اليك ويسترك وينعم عليك ويسعدك ويهديك ويعطيك والى من هل يمكن لنا وان تعدوا نعمة - [00:33:33](#)

والله لا تحصوها. هذا لا ليس غريبا ان تحبه. لكن الشأن ان يحبك الله. تكون وليا لله. نصطفيك من قلة ما يعادل واحد في الالف كيف واحد اما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يوم القيامة ينادي جبريل ينادي ادم - [00:33:53](#)

يا ادم فيقول لبيك وسعديك يا رب. قال اخرج بعث النار. قال يا ربي وما بعث النار؟ قال من كل لالف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة. فاذا كان - [00:34:23](#)

النسبة النجاة والولاية واحد في الالف. فاذا كان الله اعطاك ذلك ومنحك ذلك واصطفاك له وامتن عليك به عز وجل والمنة له وحده. قال تعالى ولكن الله اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من - [00:34:43](#)

والله ونعمة. والله عليم حكيم. الله عليم بعباده من يستحق ومن لا يستحق. في الشأن ان تنال محبة وولاية الله. من الاسباب التي يبلغ بها العبد الولاية والمحبة من الله تقوى الله - [00:35:13](#)

الله عز وجل بتحقيق العبودية له وحده لا شريك له واجتناب معاصيه. او التوبة اذا قصر كل مقصر. قال تعالى بلى من اوفى بذلك يحب المتقين وقال عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون. فاذا حقق العبد التقوى -

[00:35:33](#)

فليبشر بولاية الله فان الله لا يخلف وعده. قال وبشر المؤمنين بان لهم من الله اجرا عظيما لان له من الله اجرا كريما. اجر وعد الله ما يخلف. المهم انه - [00:36:03](#)

تقوى الله سبب من اسباب بلوغ محبة النبي. محبة الله عز وجل. ومن تقوى الله وهو السبب الثاني اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. لا يمكن كن عبد تقى لله ولي لله وهو يعصي النبي صلى الله عليه وسلم او يخالفه. او يهتدي بهدي غير هدي. او يبتدع في دين الله -

[00:36:23](#)

فان البدع كبائر. قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. يحبك اذا اتبعتموه النبي صلى الله عليه وسلم والله غفور رحيم. فلذلك هذه الاية كما قيل تسمى اية المحنة اي الامتحان. نزلت في - [00:36:43](#)

الذين ادعوا محبة الله ولا يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم. فانزل الله هذه الاية في ذلك احرص على اتباعه صلى الله عليه وسلم مطاعة امر قال تعالى وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين. تريد الهداية؟ اطعه. اطعه في امره - [00:37:03](#)

ولذلك اولياء الله الكمل كانوا يحرصون على طاعته حتى في السنن والمستحبات. ويتتبعون ماذا تفعل ويحرصون على ذلك. كذلك من الاسباب الجالبة لمحبة الله الاحسان سواء الاحسان في العبودية او الاحسان في العمل. او الاحسان - [00:37:23](#)

الى خلق الله. قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. قال عز وجل ولما بلغ اشده اتيناه لما بلغ اشده واستوى اتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين - [00:37:53](#)

يجزي الله المحسنين و يبلغون درجة الاحسان. وقال عز وجل ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن. واتبع ملة ابراهيم حنيفا. لا يتحقق ذلك الا باتباع هذا الدين. اتباع الملة التوحيد لله - [00:38:13](#)

ويحسن العمل يحسن العمل. فلذلك ايظا هذا من حيث الاحسان الى خلق الله. احسان الى العبودية لله. وهي المرتبة التي اعلى المراتب. مراتب الدين الثلاثة الاسلام والايمان وعلاها الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. كذلك الاحسان -

الى عباد الله من اسباب نيل محبة الله عز وجل. قال تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين. يحب المحسنين لعباده. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب العامل اذا - [00:39:03](#)
اذا عمل عملا ان يحسنه. احسان العمل. سواء ما يتعلق بالعبادة او ما يتعلق عقود مع الناس ما يأخذ عقود مع الناس ان يعمل لهم شيئا واجرة ثم يقصر فيه لا يحسن العمل - [00:39:23](#)

يحب الله. يبلغ درجة انه حبيب لله. كذلك من وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله محسن يحب المحسنين. وقال اذا حكمتهم فاعدلوا واذا قتلتم فاحسنوا يعني الذبح او قتل من يستحق القتل فاحسن. ان الله فان الله يحب المحسنين - [00:39:43](#)
كذلك من الاعمال التي يبلغ بها العبد محبة الله ها السخاء والجود والكرم ان يكون سخيا لعباد الله. سخي الخلق سخي العمل. كريما كما في الحديث ان الله كريم يحب الكرماء. جواد يحب الجودة. يحب معالي الاخلاق - [00:40:13](#)
رواه المقدسي وصححه الشيخ الالباني. محب الكرم وفي الرواية الاخرى يحب الكرم من الناس نسأل الله العافية والسلامة ما يعلم ان هذه الاشياء تبلغ الى محبة الله. يظن ان حرصه بالعطاء او بالنفع - [00:40:43](#)
نفع الناس سواء نفعا بدني او نفع مادي او نفع نصح وتعليم وارشاد يبخل بذلك او لا به لا كلمة طيبة حسنة. تبسمك في وجه اخيك صدقة. هذا من السخاء - [00:41:03](#)

بذل السلام صدقة. من السخاء سخاء النفس. البخيل يبخل حتى في السلام. نسأل الله العافية والسلامة. كذلك من مما يوصل الى محبة الله السماحة والرفق. يكون سمحا رفيقا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق - [00:41:23](#)
في الامر كله وقال ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء. يعني الرجل هو سمح في يحبس هؤلاء السمح. الذي في بيعه وشرائه واداء قضائه قضاء الدين. سمح ما - [00:41:43](#)

كذلك مما يحبه الله. يحب العبد الى الله الزهد والورع والزهد والفرق بين الزهد والورع ان الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة. شيء لا ينفك. والورع ترك وما يضر في الآخرة. الذي يضر في الآخرة تتركه. من المحرم او المشتبه تتورع عنه - [00:42:03](#)
وكذلك المكروه لان المكروه ينزل الدرجة. ضرره من حيث انزال الدرجة حتى ولو دخل الجنة من الورع تركا. والزهد لا الترك الذي لا ينفك مباح بس ما ما في نفع في الآخرة - [00:42:33](#)

فلذلك الورع قد يكون واجبا احيانا ويكون مستحبا. والزهد مستحب. الا اذا خشي من يعني امور المهم صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا سأله عن عمل ان عمله احبه الله واحبه - [00:42:53](#)

قال ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس. يعني لا تنافس الناس على دنياهم يحبوكم. اما محبة الله فيبلغها العبد بالزهد في الدنيا لا يبلغ او يركن اليها وعن سعد ابن ابي وقاص ان النبي قال ان الله - [00:43:13](#)
يحب العبد التقى الغني الخفي. كما في صحيح مسلم. التقى واضح والغني فسرهما في الحديث الاخر قال انما ليس الغنى عن كثرة العرض. ها او العرض ما يكون عند الانسان انما الغنى - [00:43:43](#)

غنى النفس ان يكون غني النفس عن حطام الدنيا او مستغنيا عن الناس. نفسه غنية فيه نفس المؤمن. وليس المقصود المال. المال يستوي فيه البر والفاجر الخفي اي الذي فيه لا يظنه ان يعرفه الناس او لا يعرفه. هذا لزهده - [00:44:03](#)
هذا اللي يزوده. كذلك من اسباب نيل محبة الله التوكل على الله. اذا امتلأ القلب لله التوكل عليه تفويض الامر اليه. فانه يكون حبيبا الى الله ويبلغ درجة كما قال عز وجل - [00:44:33](#)

اذا عزمت فتوكل على الله. ان الله يحب المتوكلين. يحب المتوكلين. كذلك التوبة التوبة قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. اكثر من التوبة. لو كثرت الذنوب. يأتي الشيطان ييأس الانسان يقول ان تذنّب كل يوم تذنّب. كل يوم تطالع شيء محرم او - [00:44:53](#)

اقول شيئا محرم وتتوب وتتوب؟ اي نعم تب. تب. كل ما اذنبت فتب. اذا اذنبت في اليوم الف ذنب تب الف مرة. ان الله يحب

التواابين. التواابين صيغة ايش؟ مبالغة. كثير التوبة. كثير التوبة. حتى ولو كان - [00:45:23](#)

عن ذنب فلذلك تكثر من ذلك حتى تكون حبيبا الى الله. يحبه. كذلك الطهارة تطهر من طهارة الوضوء والغسل وطهارة التيمم طهارة النزاهة ازالة النجاسة واهم هنالك طهارة القلوب من الشرك والبدع والضلالات والحسد والحسد والحقد. فالسلامة القلوب هؤلاء اولياء الله. قال تعالى - [00:45:43](#)

قال الا من اتى الله بقلب سليم. هذا يأتي سليم قلبه. قال عز وجل ان الله يحب التواابين ويحب المتطهرين جاءت هذه في سياق البعد عن النجاسات. لانه يقول ويسألونك عن المحيض. قل هو اذى - [00:46:13](#)

تزن النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن. فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. ان الله يحب التواابين ويحب المتطهرين ففيها الطهارة من من النجاسات. قال عز وجل وثيابك في الطهارة. كذلك الطهارة في الوضوء - [00:46:33](#)

قال عز وجل عن عن اهل مسجد قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين جاءت ايضا في الطهارة وفي الاستنجاء. لانه جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سألهم اهل - [00:46:53](#)

قال ان الله قد احسن الثناء عليكم فماذا تصنعون؟ فقالوا يا رسول الله اننا نتبع الحجارة الماء. يستجمرون تجارة بازالة النجس من البول او الغائط. ثم يستنجون بالماء. فاحسن الله الثناء عليهم - [00:47:13](#)

هذا ايضا فيه ازالة النجاسة وفيه طهارة الوضوء لان هذا كان للوضوء استعدادا للوضوء. العبد يحرص على ذلك حتى يبلغ درجة المحبة. ان يحبه الله. كذلك من الاسباب العدل ان يعدل الانسان اذا قال تعالى واذا قلتم فاعدلوا لان العدل اعم من قضية ان يكون

قاضيا يعدل بين الناس والخصوم - [00:47:33](#)

لا او ان يكون واليا يعدل في الرعية اوسع يشمل العدل عدل الانسان في لفظه وقوله مع الناس وحكمه على الناس تكلم فلان كذا فلان كذا. اعدل واذا قلتم فاعدلوا. قال عز وجل فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين - [00:48:03](#)

الحكم العدل العادلين قال عز وجل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان مقسطين عند الله منابر من نور عن يمين الرحمن. الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا. في حكمه اذا - [00:48:23](#)

وفي اهله اهل بيته. يعدل فيه وما ولوا ما كان من تحت من ولايات. ان كان له ولاية او اباء او رئاسة او قد يكون رئيس قسم مدير كذا مدير يعدل. فان الله يحبه يحب المقسطين. كذلك من اسباب نيل محبة - [00:48:48](#)

المجاهدة. قال عز وجل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص. ايضا كنون على هذه الصفة كذلك الترقي بفعل النوافل بعد الفرائض. كما في حديث ابي هريرة - [00:49:08](#)

ذكرناه في اول المحاضرة قال قال الله تعالى اه من عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:49:28](#)

فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني ولئن استعازني لاعيذنه. رواه البخاري. هذا شيء عظيم. ان يبلغ العبد ولاية الله بكثرة الترقي - [00:49:48](#)

فعل النوافل بعد اداء الفرائض. بعد اداء الفرائض. فذكر في هذا الحديث درجتين درجة الذين يتقربون الى الله بالفرائض وهذه درجة المقتصدين. قال عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم - [00:50:08](#)

لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. فقسم هذه الامة ثلاث اقسام. منهم الظالم لنفسه المفرط عنده ذنوب وتقصير في الواجبات. ومنهم المقتصد الذي اقتصر على الواجبات. فرائض واجتنب المحرمات. ومنهم السابقون السابقون اولئك - [00:50:28](#)

المقربون هؤلاء الذين ازدادوا من النوافل وتقربوا الى الله عز وجل. وهذه الدرجة الثانية قال ولا هي درجة المقربين. اعلى درجة من الاضرار الذين هم المقتصدون. كذلك من اسباب محبة الله محبة اولياء الله. محبة اولياء - [00:50:48](#)

كما تقدم من الادلة ها ان العبد اذا احبهم ها كما قال الاحب في الله والبغض في الله قال يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله. فاذا احب لله وابغضه لله فقد استحق الولاية من الله - [00:51:08](#)

يعني استحق ان يكون وليا لله. وهذه مرتبة المحبة. اقرب الى الله. هذا بالنسبة لما ان نال العبد محبة الله عز وجل. هناك اسباب جالبة لمحبة العبد لربه. كيف انت - [00:51:28](#)

تترقى في مرتبة المحبة لله. ذكرنا الاسباب الاولى ما ينال بها العبد محبة الله. من الاعمال التي توجب محبة الله الى عبده. ونقول توجب هنا بمعنى الايجاب اللغوي. والا فليس معنى الله واجب. لان الله - [00:51:48](#)

هو المتفضل. هو المتفضل بوجودك وخلقتك. وبهدايتك وارشادك وبمعونتك وامدادك. هذا فضل من يعني انت الان بقدرتك وحولك مجرد اتيت وصليت وسمعت وفعلت لو شاء الله لصراف ذلك نسأل الله العافية والسلامة - [00:52:08](#)

قلوب بين اصبعين من اصابع الرحمة. يقلبها كيف شاء. فاصل منة والنعمة والفضل من الله. فاذا فهو الذي اعطاك وامدك. ومع ذلك يحبك على ذلك. سبحانه وتعالى. من الاسباب الجالبة - [00:52:28](#)

لمحبتك لربك ها كثيرة. منها محاب قراءة القرآن ذكر ابن القيم منها احد عشرة انواع في كتاب مدارج السالكين وهناك ايضا غيرها منها قراءة ذكر قال قراءة القرآن بالتدبر والتفهم لمعانيه - [00:52:48](#)

وما اريد به تقرأ القرآن تتدبر معانيه. ما المراد بهذه الاية؟ فان ذلك لان القرآن مبارك له بركة على نفس الانسان على روحه على قلبه على عمله على عقله بركة غير قضية - [00:53:18](#)

انه ينتفع منه درجات. لان العبد اذا تلى القرآن ها له بكل حرف عشر حسنات كل حرف فهنا هذا من حيث فضيلة وبركة الاجور. لكن هناك اجور في العلم المسلمون الان عندهم من العلوم عوام المسلمين. عوام المسلمين عندهم من العلوم - [00:53:38](#)

ربانية الالهية ما لا يدرك غيرهم عشرا. كثير حتى العشر لكن مقصودي انا يعني انت تعلم الان لما تقرأ قول الله انا اعطيناك الكوثر. عندك من العلم من ان هذا عطاء من الله به على رسوله - [00:54:08](#)

وعندك من العلم ان هذا فضل فضل الله به رسوله وتكرمه. وعندك من العلم ان الكوثر نهر في الجنة. يسقى منه المؤمنون يوم القيامة. هذه سورة واحدة فقط اية واحدة. واضح؟ فكيف لما تقرأ في القرآن كله؟ وهذا - [00:54:28](#)

كثير كثير من المسلمين لما تقرأ قصة يوسف مثلا. كثير المسلمون يعرفون قصة يوسف. عوامل المسلمين. كم فيها من البركة والعلم الذي حصلوه بل ان هذا ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان قصة هذه يوسف ما يعرفها كثير من اهل الكتاب. والامم الذين قبل بني اسرائيل - [00:54:48](#)

قبل نوح الامم اه عفوا اه بعد نوح قبل ابراهيم لا توجد في كتب اهل الكتاب. وانت تعرفه اهل الكتاب ما يعرفونه. ما بين ابراهيم ونوح. قصته هود وقصة آآ صالح - [00:55:08](#)

وامهم وكذا. مبارك بركة. كذلك يعني فاذا تدبرت وعرفت هذه الايات يحصل لك محبة الى الله. ما يظهر لك من ما في هذا خلقه وايجاده ونعمه التي انعم عليك وهكذا. كذلك يقول ابن رجب ومن اعظم ما يتقرب به الى الله من النوافل - [00:55:28](#)

وفي الكثرة تلاوة القرآن. وسماعه بتفكر وتدبر وتفهم. قال خباب الارت برجل تقرب الى الله ما استطاع واعلم انك لن تتقرب اليه بشيء هو احب اليه من كلامه يا اخي ما ذكر رحمه الله. الثاني من اسباب نيل ان يحب العبد ربه ويزداد من ذلك. التقرب الى الله - [00:55:58](#)

النوافل لان الله قال يحبهم ويحبونه. ولاحظ ان كل سبب تنال به محبة الله ان الله يكافئك بقلبك بمحبته. ان يكون في قلبك محبة له. لان الله تعالى يقول هل جزاء الاحسان - [00:56:28](#)

الا الاحسان ولذلك لما ادعى هؤلاء قالوا نحن ابناء الله واحبائه وقالوا نحن نحب الله ولا نتبع قال الله قل ان كنتم تحبون الله تحبون الله فاتبعوني يحببكم. شف لاحظ المقابلة. ان يحصل ان الله يحبك - [00:56:48](#)

فاذا انت احببت الله وافعلت ما اراد الله جعل الله في قلبك المحبة الحقيقية. تمت كذلك من ثالث دوام ذكر الله عز وجل على كل حال. باللسان والقلب والعمل والحال - [00:57:08](#)

باللسان كثرة الهمج بذكره. القلب تأمل والحمد والثناء وتذكر نعم. والعمل بالطاعات كذلك يقول فنصيبي من المحبة على قدر نصيبي

من هذا الذكر. والمراد الاكثر من ذكر الله الذي يتواطأ - [00:57:28](#)

عليه القلب واللسان. وفي مسند البزار من حديث معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله اخبرني بافضل الاعمال اقربها الى الله. قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله. هذه يبلغ بها العبد. ولذلك - [00:57:48](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. كذلك من الاسباب التي تقوي او تنمي محبة الله في - [00:58:08](#)

ايثار محابه عز وجل. على محاب النفس والهوى. او غير ذلك. كما قال فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. كذلك من الاسباب التأمل في اسماء الله وصفاته ومشاهدها واثارها الرحمن الرحيم انظري لنفسك اذا قرأت آيات التي فيها اسماء الله - [00:58:28](#) قل هو الله الذي لا اله الا هو. عالم الغيب والشهادة. هو الرحمن الرحيم. قل هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمم العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون. كيف يقع في - [00:58:58](#)

نفسك من من الاجلال. فاذا اكثر من ذلك تأملت اثارها على تجد تنوي ينمو. لان هذا الايمان يزداد بالطاعة يزداد بطاعة القلب. طاعة اللسان طاعة العمل. التأمل التفكير يزداد. حتى يمتلى. حتى - [00:59:18](#)

يصل الى مرتبة يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. لان النفس قد تكون مترددة ايه ده! هو لكن تسكن وتطمئن. على طاعة الله. تطمئن السكون الى اوامر الله. كذلك من الاسباب - [00:59:38](#)

ها مشاهدة اثار بره عليك وعلى خلقه. ما اكثر ما نعصي الله. انظر الى كثرة المعاصي صعب يصعب عدها. ومع ذلك الله يحسن الينا. ويعطينا ويحلم علينا. ويغفر لنا حلمه ان اكثر من واعظم من ذنوبنا. مع ان الناس استوجبوا العقوبة. مع ذلك يرزقون - [00:59:58](#) ويغيثه ويجيب دعاءه. اذا عرفت اثار الرحمة والبر بك يتعلق قلبك به. وهكذا يعني من حين الاذان طيب ما بقي الا شئ يسير نذكره ان بعد الاذان ما يخالف. اللهم صلي - [01:00:28](#)

تراك ما فتحت الخارجى الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ولا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان - [01:00:58](#)

ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة حي على الصلاة. نعم. حي على الفلاح. حي على الفلاح. الله اكبر. الله اكبر لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - [01:01:48](#)

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. كذلك مما ذكر ابن القيم وغيره قال السابغ يعني من الاسباب المورثة لمحبة الله محبة العبد لربه قال وهو اعجبها. انكسار القلب بكليته - [01:02:48](#)

بين يديه. يقول وليس في التعبير عن هذا المعنى غير الاسماء والعبارات. يقول لا يمكن وصف هذا الشئ ان يجعل لك رسم محدد يقول ان ينكسر قلبك بين يديه هذا الشئ اذا كان العبد منكسر القلب بين يدي الله في حال العبادة وفي غيرها فاعلم - [01:03:18](#) ان هذا وصل باذن الله ورحمته الى مرتبة المحبة العظيمة لله. والا كيف ولذلك حاول ذلك يحاول الانسان هذا انكسار القلب اذا صلى من الليل او في الصلاة يجاهد نفسه. نعم - [01:03:48](#)

الانسان يعرض له الوسوس والخطرات لكن يجاهد نفسه. لان الله يقول ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين. اذا جاهد نفسه على ذلك يحصل. اذا قام من الليل يصلي - [01:04:08](#)

ساعات مناسبة لنفسه ويدعو ويقنت ويدعو ابتهاج. حتى يرق هذا القلب يستحضر حاجته ويعرض ضعفه بين يدي الله مع الايام هذا القلب ينجلي تنجلي منه اسباب القسوة. ويصبح محبة لانه دائما يلجأ اليه - [01:04:28](#)

والناس يجربون في حياتهم تجد الناس الذين بينهم صحة مبنية على اللطف والاحسان. اصحاب الذين بينك وبينهم لطف واحسان وتبادل كم من في القلب من المحبة لهم؟ بخلاف الذين تبعد عنه وان كان حبيبك - [01:04:58](#)

طول البعد ها له يورث شئ من هذا. فلذلك الانسان يجعل يكسر قلبه بين يدي الله اذا سجد يعرض حاجاته ويلج ويظهر لا يقول انا اظهر فما ليس فيني لا - [01:05:28](#)

هذا تعبد لله. الذي يظهر ما ليس فيه امام الناس لاجل الناس. هذا هو المذموم. اما الذي يظهر التعبد لله بينه وبين الله ويكثر من استغفاره يعلم ان القلب ما يورث المحبة - [01:05:48](#)

وينميها. كذلك يقول الثامن الخلوة به وقت النزول الالهي. لمناجاة وتلاوة كلامه والوقوف بالقلب والتأدب بين يديه. ثم ختم ذلك بالاستغفار والتوبة. جاء في الحديث اذا ذهب ثلث الليل الاخر ينزل ربنا عز وجل فيقول هل من مستغفر فاغفر له؟ وهل من داع - [01:06:08](#)

اعطي وهل من سائل فاعطيه؟ حتى يطلع الفجر. هذا الوقت الاخير من انفع ما يكون للعبد ان يجعل له يعني سبب انكسار قلبه ومحبته لله. يقول لمناجاته في الدعاء الدعاء والصلاة وتلاوة كلامه القرآن. والوقوف بالقلب والتأدب بين يديه. الله اكبر - [01:06:38](#) ثم يختم ذلك بالاستغفار والتوبة. لان الله عز وجل مدحهم. قال والذين هم وبالاسحار هم يستغفرون سحر مآخر الليل استغفر مدحه الله عز وجل. كذلك يقول التاسع مجالسة المحب الصادقين. والتقاط اطياب ثمرات كلماتهم كما تنتقى طياب الثمر - [01:07:08](#) الله المستعان. المحبين لله الصادقين. اذا وجدهم فليحرص عليهم. وينتقد ثمرات كلامهم ما يتعلق بالله وتعظيم الله ونحو ذلك يحرص عليه قال العاشر مباحة كل سبب يحول بين القلب وبين الله عز وجل. كل سبب يصدك - [01:07:38](#) عن الله تجد انه يبعدك سواء من الدنيا او من الخلطة بالناس او غير ذلك. ما دام انه يسبب يشوش القلب ابتعد عنه ابتعد عنه لا تقول هذا والله فيه مصلحة ولا ما كذا لا لا. اعظم المصلحة ما بينك وبين الله. وما سواها - [01:08:08](#)

فتبع فاذا كان ذلك يفسد الاصل يجتنبه. قال اه فمن هذه الاسباب العشرة يقول ابن القيم وصل المحبون الى منازل المحبة ودخلوا على الحبيب عز وجل. وملاك ذلك كله امران. يجمع العشرة - [01:08:28](#) استعداد الروح لهذا الشأن وانفتاح عين البصيرة. وبالله التوفيق. يقول اذا كنت مستعد هذا تحب الله مستعدة روحك تريد هذا لانه قد يستعد العقل ولا تستعد الروح. العقل يستعد يتمنى الانسان هذه - [01:08:58](#)

منزلة ويفكر بها وان المصلحة فيها وان القرب الى الله كذا لكن الروح لاهية. فروضها حتى تطمئن. فعند ذلك تصلح. والشيء الثاني قال انفتاح عين البصيرة. بصيرة بصيرة القلب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فاذا انفتح القلب وادرك فليبشر - [01:09:18](#)

يستعد لهذه الامور كلها وتنفعه. كذلك مما يضاف الى هذه الاسباب اللي ذكرها ابن القيم وان كانت في ثنايا كلامه يشار اليه اشارة هو الدعاء. دعاء الله وسؤاله المحبة ان تسأل الله ان يبلغك محبته. كما صح في حديث معاذ في حديث اختصام الملأ الاعلى - [01:09:48](#) انه ذكر فيه وان الله قال له سل. قال اللهم اني اسألك فعل الخيرات. وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني. واذا اردت فتنه في قوم فتوفني غير مفتون. واسألك - [01:10:18](#)

حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربني الى حبك. يلهج العبد ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انها حق فادرسوها وتعلموها. هذه الدعوات انها حق فادرسوها وتعلموها تدعو بها اما في سجودك او في دعائك في قنوت صلاة الليل في القنوت او في - [01:10:38](#)

تناسبك تجدنه. المهم لا تتركها. لا تتركها. حق يقول النبي فادعوا فادرسوها. وتعلموا دراسة تمعن وتعلم ودراسة عمل. اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك اوليائك وحب عمل يقربني الى حبك. اذا حبب الله اليك الايمان وزينه في قلبك. وكره اليك الكفر والفسوق - [01:11:08](#)

فانت من الراشدين. تفضل الله عليك. ولذلك يقول لمعاذ يا معاذ لا تدعن اني احبك يا معاذ لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشركك وحسن عبادتك. في ذات بلغتها - [01:11:38](#)

هذه المرتبة ابشر بالخير. كذلك كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم ارزقني حبك وحب من يدفعني حبه عندك. هم اولياء الله وطاعة الله ودينه. اللهم ما رزقني اللهم ما رزقتني - [01:11:58](#) من حب فاجعله قوة لي فيما تحب. او اللهم ما رزقتني مما احب يعني من الخير. فاجعله قوة لي فيما تحب. طيب فاذا كان العبد لهج

بالدعاء دعاء والله يقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وعدك الله بالاجابة والعبد كل يوم - 01:12:18
يدعو الله ان يرزقه حبه وحب من يحبه. ايخل الله الكريم الجواد؟ الذي لا يخلف الميعاد. يبخل عليه لا والله. ولكننا نحن نقصر.
ونفرط ولا نعرف مصلحتنا نسأل الله تعالى ان يرزقنا محبته. اللهم انا نسألك ولايتك ومحبتك. وان تجعلنا من اوليائك المقربين -

01:12:48

كالمفلحين وعبادك المتقين الذين تحبهم ويحبونك. اللهم ارزقنا حبك واجعل حبنا حبك الينا احب فمن كل شيء. اللهم انا نسألك حبك

وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربنا الى حبك يا ذا الجلال والاكرام. سبحان ربك رب - 01:13:18

عما يصفون. سلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:13:38